رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

)82(الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين قصروا تحقيق نوع مبالغة بعرف جنسه كهندو البالغة - 00:00:00

وقصروا اي قصر البلغاء المسند ما زلنا ما زلنا نتحدث عن المسند واحوال المسند تحدثنا عن كثير من احواله في الدروس السابقة واليوم نتحدث عن اه القصر. قصر المسند حصره على ماذا؟ قصره على المسند اليه - 00:00:23

وهذا يكون على نوعين تحقيق نوم مبالغة تحقيقا او مبالغة قصروا تحقيقا تحقيقا تحقيقا هذا مفعول مطلق يعني كأنه قال قصروا قصرا نعم تحقيقا اي قصروه عليه قصرا حقيقيا قصرا حقيقيا - 00:00:42

هذا اه نوع او مبالغة يعني او يقصرون المسند نعم قصرا مبالغة لا حقيقة تمام اذا النوع الاول قصر حقيقي والثاني قصر ادعائي وهو الذي سماه الناظم بالمبالغة نعم قال - 00:01:08

كقولك زيد الامير زيد الامير. اذا لم يكن ثم امير غيره اذا نقول ضابط القصر الحقيقي ان لا يوجد المقصور في غير المقصور عليه ان لا يوجد المقصور في غير المقصور عليه - 00:01:41

نعم فاذا نحن عندما نقول زيد الامير طيب زيد المسعد الي الامير مسند فنحن الان حصرنا وصف الامارة في زيد اخبرنا عن زيد بانه امير وقصرناه عليه هذا القصر ما نوعه؟ نقول هذا قصر حقيقي. لماذا حقيقي؟ لانه لا يوجد المقصور الذي هو الامير في غير المقصور عليه الذي - 00:02:03

وزيد بمعنى لا يوجد في الارض لا يوجد في الواقع الا امير واحد لو فرضنا هذا لا يوجد الا امير واحد. وهو من زيد وحينئذ عندما تقول زيد الامير انت قصرت الامارة - 00:02:30

على رجل واحد وهو زيد هذا يقال له قصر حقيقي اذا ما ضابط الحقيقي نقول الا يوجد المقصور في غير مقصور عليهم طيب هذا النوع الثاني قال او قصروه عليه ايضا قصرا غير محقق يعني غير حقيقي - 00:02:43

بل للمبالغة في قصره عليه. اذا يسمى قصر مبالغة او قصر ادعائي. ما ضابطه ضابطه عكس السابق ان يوجد المقصور في غير المقصود عليه يعني عندنا نحن مئات الامراء في الارض - 00:03:01

عندما نأتي ونقول زيد الامير زيد الامير زيد المعرفة والامير معرفة ايضا معرف بال تمام نحن حصرنا الان وصف الامارة في زيد وقصرناه عليه يعني انا اقول زيد الامير اي لا غيره - 00:03:19

واضح؟ زيد الامير اي لا غيره. يعني لا احد يوصف بانه امير له. طيب نظرنا في الواقع فوجدنا مئات الامراء فكيف تقولون زيد الامير يعني كأنه لا يجد غيره نقول هذا القصر يقال له قصر ادعائي. يعني نحن ندعي مبالغة - 00:03:43

من شدة كمال زيد ومن شدة قوته ندعي انه لا يوجد امير غيره وان كان في الواقع يوجد امراء كثر واضح هذا؟ هذا لكماله في الوصف المقصور فجعلوه كأنه لم يوجد في غيره ادعاء. واضح شباب؟ - 00:04:02

اذا القصر نوعان قصر حقيقي وهو الذي عبر عنه الناظم بقوله تحقيقي والثاني قصر مبالغة يعني الدعائي الضابط الحقيقي الا يوجد المقصور في غير المقصور عليه مثل ان نقول زيد الامير هذا اذا لم يكن هناك امير على وجه الارض الا زيد - 00:04:22

هذا حقيقي والثاني قصر الادعاء وهو ان نقول زيد الامير مع وجود غيره من الامراء الا ان زيد هو الاكمل وهو الاقوى وهو الافضل فكان غيره غير موجودين ثم قال بعرف جنسه هذا بعرف جنسه جار مجرور متعلق بقوله قصروا - 00:04:42

كأنه قال قصروا بعرف بعرف جنسه. اي قصروه على المسند اليه بعرف اي بتعريفه اي بتعريف المسند بما يدل على ارادة جنسه. كما تلاحظون في المثالين زيد الامير الامير هذا المسند كما تلاحظون انه معرفة معرف - 00:05:03

طيب قال بتعريف المسند بما يدل على ارادة جنسه. ما هي الاداة التي اذا ادخلناها دلت على ارادة جنس الشيء نقول الجنسية تذكرون علي الجنسية درسناها في اكثر من كتاب - 00:05:25

وهي انا التي تدل على انك تريد جنس هذا الشيء عندما نقول زيد الامير نعم يعني زيد هو آآ يعني يعني نريد به جنس الامراء طيب اي جنس المسند وهو ال الجنسية - 00:05:42

فعرف فعرف هنا في قول الاخضر بعرف جنسه عرفنا بمعنى تعريف واضافته الى جنس لادنى ملابسة. ثم هذا الظرف متعلق بقصره والباء هنا سابية يعني كأنه قال وقصروا تحقيقا او مبالغة. طيب لماذا قصروا تحقيق المبالغة - 00:06:00

قال بسبب عرفي اي بسبب تعريف جنسه. يعني ما السبب الذي جعلنا نقول ان هذا الاسلوب يفيد يفيد القصر والحصر ما السبب؟ نقول بتعريف جنسه يعني بسبب ان المسند دخلت عليه الجنسية - 00:06:19

مثال ذلك كأن تقول هند كهندو الكاف هنا داخلة على محذوف تقديره كقولك لقولك هند نعم هندو هذا مسند اليه البالغة. البالغة وقف عليه بالسكون لاجل القافية او لاجل الروي - 00:06:44

والا الاصل ان يقول البالغة البالغة اي البالغة للحسن البديع والجمال العجيب. طيب ما رأيكم هل هذا حقيقي ام قصر ادعائي؟ نقول ننظر في الواقع ان كان هناك نساء اخر او نساء اخريات قد بلغن - 00:07:03

البديع ضعيفة حينئذ يكون هذا القصر ايش؟ الدعائي يعني انا ندعي الكمال في هند وكأنه لا يوجد غيرها من النساء من يبلغ شأنها. اذا هو مقال للقصر الثاني وهو الادعاء - 00:07:26

طيب هند البالغة اي البالغة للحسن البديع والجمال العجيب قصر بلوغ قصر بلوغ الحصن الرفيع على هند. لان البلوغ في غيرها كالعدم بقصوره عن مرتبة حسنها. فكأن الحسن لم يوجد في غيرها. فكأنه قال ادعاء هند البالغة - 00:07:42

اي التي بلغت الى اعلى مراتب الحصن والجمال طيب ما الذي اعاننا على هذا القصر والحصر؟ نقول كون المسعد معرفا الجنسية يشبه ما ذكرناه في قطر ندى عندما قلنا زيد الرجل قلنا الهنا - 00:08:04

تدل على الكمال يعني زايد هو الذي استجمع صفات الرجولية وصفات الكمال لانه لا يوجد رجل غيره ذكره ابن هشام وقسمه ايضا الى قسمين حقيقي وادعائي ربما لم يسمه ادعائيا لكن هو هذا المقصود وسماه مجازا في شرح القطر - 00:08:26

الحقيقي نعم مثل ان الانسان لفي خسر فالف الانسان الاستغراق الحقيقي تشمل كل افراد الانسان وقد يكون استغراقا لافراده لكن لا على وجه الحقيقة وانما على وجه المجاز مثلا ان نقول زيد الرجل - 00:08:47

اي هو الجامع لافراد وصفات الرجولية بحيث لا يجمعه كانه لا يوجد رجل غيره سموه بن هشام ايش؟ مجازا. نحن هنا نقول ادعاء مبالغة واضح؟ والا يوجد غير هند ممن توصف بانها البالغة اي البالغة في الحصن - 00:09:09

الا يحتمل معنى اخر هنا عندما قال البالغة بانه يريد البلوغ الذي هو الاحتلام نقول يحتمل يحتمل ان يريد الناظم عندما قال هند البالغة انها الموصوفة بالبلوغ الذي هو الاحتلام - 00:09:30

دون غيرها من اخواتها مثلا ويكون القصر اضافيا قال وفيه برودة حلوة هذي فيه برودة كما ان في الوجه الاول اجحافا طيب على كل اذا اذا قلنا بان هند بالغة يعني بلغت سن الرشد - 00:09:48

اه ولا ولا يوجد غيرها من النساء ممن يعني يعني بلغت هذا السن يعني هذا ايضا على كل لو فرضنا هذا فهو يكون قصرا حقيقيا. اما اذا كان يوجد غيرها - 00:10:08

تكون ادعائيا لكن يعني فيه تكلف المعنى هندو هندو يجوز اه اه لغة يجوز ان تقول هند بدون تنوين فيكون ممنوعة من الصرف ويجوز ان تقول هند بالتنوين لانه اسم ثلاثي ساكن الوسط - 00:10:24

لا يجوز فيه الوجهان ابو مالك يقول في الالفية والمنع احق اي منعه من الصرف ارجح ونقول هنا هو سكنه لاستقامة الوزن الله اعلم

من اللقائف هنا قال الناظم في شرحه على منظومته - 00:10:43
قال ومرادنا بها والله اعلم ام سلمة هذه عجيبة هذه ان يقول والله اعلم يعني ادب عجيب يعني مع انه هو يعلم مراده يعني هو يقول ومرادنا بها والله اعلم. كأنه يعني يعني ظاهر العبارة كأنه اه غير جازم كأنه متردد. فهمتوا قصدي - 00:11:04
يقول مرادنا بها اي بهند والله اعلم ام سلمة كلمة والله اعلم هذه الجملة الاعتراظية عجيبة يعني قال الناظم في شرحه مرادنا بها والله اعلم ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية ابن المغيرة المخزومية رضي الله تعالى عنها - 00:11:27
آآ زوجه اياها سلمة ابنها واصدقها صلى الله عليه وسلم يعني اعطاها الصداق والصداق هو المهر. فراشا حشوه ليف وقدحا وصحفة وكانت اولا عند ابي سلمة المهزومي وولدت له اولادا. كذا في سيرة ابن هشام - 00:11:50
ثم قال ومن امثلة القصر الادعاء قولك زيد الفقيه. اي زيد الكامل في الفقه. كانك لا تعتد بفقه غيره والا في الحقيقة يوجد غيره من الفقهاء لكن هو الكامل هذا الدعاية - 00:12:10
طيب تمرين اذا سألت كم اقسام اقسام القصر هنا نقول قسمان حقيقي وادعائي الضابط الاول الا يوجد المقصور في غير المقصور عليه نعم كقولك زيد العالم اذا لم يكن ثم عالم غيره. الثاني ان يوجد المقصور في غير المقصور عليه. كقولك زيد الفقيه اي الكامل في الفقه اذا وجد - 00:12:23
اما فقيه غيره ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين. وجملة لسبب او تقوية الذكر يهدي لطريق التصفية. هذا المبحث السابع الذي سبق هو السادس الان المبحث السابع - 00:12:43
ما هو المبحث السابع من مباحث المسند ما هو؟ قال وجملة اي لماذا يؤتى بالمسند جملة؟ درسنا قديما لماذا يؤتى بالمسند مفردا وقلنا يعني انه اذا كان اسما فانه يدل على الثبوت اذا كان فعلا - 00:13:09
فانه يدل على تقييد الوقت ونحو ذلك صح؟ نقول الان ما هي الحكمة من الاتيان بالمسند جملة قال وجملة لسبب او تقوية ايوة يأتي المسند في كلام العرب جملة وكان فعلية او اسمية - 00:13:31
بسبب وجود سبب بسبب وجود رابط قلت لكم قديما هو الحبل الذي يربط بسبب وجود سبب وضمير اذا الظمير يقال له ايظا يقال له سبب ويقال له ظمير فانه هو الذي السبب في الربط بين الجملة وبين - 00:13:54
المسند اليه الذي هو المبتدأ اذا نقول ويكون المسند جملة فعلية او اسمية بسبب وجود سبب وضمير يربطها بالمسند اليه نحو زيد قام ابوه زيد مبتدأ قام ابوه جملة فعلية خبرية - 00:14:14
ما هو الرابط الضمير في ابوه؟ هذا الظمير هو ظمير وهو سبب الذي يربط بين الجملة الخبرية وبين المبتدأ. وهذا لا بد منه كما هو مقرر في علم اللحوم هذا مثال الجملة الفعلية - 00:14:32
اه فعلها ماض. وايضا هنا وعمرو انتصر ابوه نفس الشيء نعم آآ هذا مثال للجملة الفعلية. مثال الجملة الاسمية ان تقول زيد ابوه كريم. زيد ابوه كريم. هنا الخبر عبارة عن جملة اسمية. والرابط هو - 00:14:47
والسبب هو الظمير كما اشرنا اليه في حلنا اي حلنا للبيت اي شرحنا للبيت لماذا سمي الضمير سببا؟ لانه يربط جملة المسند بالمسند اليه. كما كما يربط او كما يربط يعني الشيء بسبب الذي هو الحبل - 00:15:05
بعض الامتعة ببعض وجملة لسبب اللام هنا ما نوعها؟ نقول اللام سببية يعني كأنه قال ويأتي المسند جملة لماذا لسبب اي للربط واضح او تقوية يعني او للتقوية او للتقوية. اي بسبب تقوية ثبوت المسند للمسند اليه او تقوية نفيه عنه. اذا التقوية قد تكون تقوية اثبات - 00:15:28
تكون تقويتنا فيه. مثلا عندما تقول زيد قام اي قام هو قام اي قام هو هنا الخبر عبارة عن جملة فعلية. لماذا جئنا بالمسند جملة فعلية؟ نقول يفيد التقوية عن تقوية الحكم - 00:16:01
اي حكم الذي هو القيام لماذا كان الاتيان بالمسند جملة يفيد التقوية؟ بيناه سابقا في هذا الكتاب قلت لكم لانك عندما تقول زيد قام فاخبرت عنه بالقيام ثم تقول قام هو - 00:16:20

اسندت القيام ايضا قام الى هو وهو يعود على زيد فكأنك اخبرت عن زيد بالقيام مرتين مرة الى الاسم الظاهر ومرة للضمير. طيب هذا يفيد التقوية. التقوية قد تكون للاثبات كما هنا - 00:16:34

قام وقد تكون النفي نحو ان تقول ما زيد قام هذا يفيد تقوية النفي نفس الشي لكن تقوية النفي بسبب وجود اداة النفي التي هي ماء. وجملة لسبب او تقوية. مثال كالذكر يهدي لطريق التصفية - 00:16:48

نعم ذكر الله عز وجل الاثار والاحاديث والاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه يهدي لطريق التصفية تصفية النفوس من الامراظ والشبهات والشهوات ونحو ذلك الشاهد هنا الذكر مبتدأ وجملة يهدي لطريقة تصفية هذه جملة فعلية خبرية - 00:17:05

وهي المسند جيء بالمسند جملة لماذا نقول اه لسبب اي للربط تمام لوجود الظمير نعم يهدي هو اي الذكر آآ وايضا التقوية وهو ان الاتيان المسندي جملة اقوى وابلغ من ان يكون مفردا - 00:17:28

يعني عندما تقول الذكر يهدي ابلغ واقوى في تقوية الحكم من ان تقول الذكر هاد السبب بينته لكم قبل قليل اذا الذكر يهدي يهدي هو اي الذكر قال هنا اذ فيه تكرير اسناد الهداية الى الذكر - 00:17:53

صح ولا لا؟ فكانك اسندت الهداية الى الذكر مرتين. مرة الى الاسم الظاهر وهو الذكر. ومرة الى ضميره وهو يهديه هو وبه تحصل التقوية الذكر يهدي لطريق التصفية اي لطريق - 00:18:15

هذا الطريق هو طريق التصفية اذا اظافة للبيان. اي ان الذكر يوصل الى الطريق الذي هو تصفية النفس. من الحجب الشهوانية طيب تمرين اذا سئلت كم الاغراض التي يجعل لاجلها المسند جملة - 00:18:33

نقول ثلاثة الاول ان يكون المسند سببيا يعني فيه ظمير سبب يربط نحو خليلي ما به ابوه منتصر جملة اسمية او زيد انتصر ابوه جملة فعلية. والسبب هو جملة ربطت بمبتدأ - 00:18:53

بعائد غير مسند اليه فيها الثاني ان يقصد تخصيص الحكم بالمسند اليه تخصيص الحكم بالمسند اليه نحو سعيت في حاجتك اي انا الساعي فيها اي الساعي فيها انا لا غيري - 00:19:12

سعيت اين الموسم اليه هنا الذي هو الفاعل هذا المصاد الي طيب والمسند ما هو السعي ما هو الغرض هنا؟ آآ تخصيص الحكم اللي هو السعي بالمسند اليه الذي هو الفاعل. يعني انه لم يفعل هذا الحدث الا انا - 00:19:31

انا الساعي الساعي فيها انا لا غيري لم يسعى فيه غيرك الثالث ان يقصد به تأكيد الحكم ان يقصد به تأكيد الحكم وهذا قد شرحناه نحو سعيد حضر اي حضر هو وذلك لما في الجملة من تكرار الاسناد مرتين - 00:19:58

ثم ننتقل الى المبحث الذي بعده قال الناظب رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين. وسمية الجملة والفعلية وشرطها لنكتة جلية رسمية الجملة هذا مبتدأ لماذا تأتي الجملة اسمية او فعلية؟ قال - 00:20:29

لنكتة اذا لنكتة هذا خبر تمام؟ والبيت يعني اقترح الشارع آآ صياغة اخرى للبيت فقال لو قال الاخباري رحمه الله تعالى بدلا من هذا البيت لو قال هكذا وكونها فعلية وسمية شرطية لنكتة جلية لكان اوضح واسلم - 00:20:52

طيب على كل جلية لنكتة جلية الشيء الجلي هو الواضح المعنى يريد ان يقول اسمية الجملة وفعلية الجملة والشرطية الجملة كل هذه الامور الثلاثة كائنة وحاصلة لماذا لماذا تأتي الجملة اسمية او فعلية او شرطية - 00:21:14

نقول لنكتة ظاهرة مما مر نعم والذي مر هو ماذا؟ انها اذا كانت اسمية تفيد الدوام والثبوت واذا كانت فعلية تفيد التجدد والحدوث واذا كانت شرطية فننظر الى معاني فلي معاني ادوات الشرطي كما تقدمنا في الدرس السابق - 00:21:36

طيب وقد مر بسط الكلام على الاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط عند قول الناظم وكونه معلقا بشرط فلمعاني ادوات الشرطي. طيب مثال لتسمية الجملة زيد ابوه منطلق هذا يدل على الثبوت ودوام - 00:21:57

الانطلاق لابي زيد الفعلية زيد انطلق ابوه هذا يدل على تجدد وحدوث الانطلاق الشرطية ان اكرمت زيدا اكرمك اكرمك نعم هذا يدل على ننظر الى معاني ادوات الشرط فننظر الى ان ان تفيد - 00:22:17

استقبال وهي تفيد الشك ايضا نعم وقولنا والفعلية للتجدد كقولك زيد يشتغل ابوه بما اهمك حيث يقتضي المقام الاخبار عنه بان اباه

يتجدد له الشغل بما اهم المخاطب طيب تنبيه - 00:22:35
نلاحظ ان الناظم تكلم عن المفرد الكلمة المفردة زيد قائم تكلم عن الجملة الاسمية وتكلم عن الجملة الفعلية وتكلم عن الجملة الشرطية. لكنه لم يتكلم عن الجملة او او ان - 00:22:59
نعم الجملة الظرفية دعنا نقول وهي ان ان يكون المسند ظرفا او جارا ومجرورا فمن تفيد؟ قال الناظم انا اه الناظم اهملها لكن اه قال الاصل الاصل الذي هو تلخيص المفتاح وشرحه الذي هو - 00:23:15
اه ما اسم شرح الخزويني الايضاح الايضاح في شرح ترخيص المفتاح شرح القزوين نفسه مطروح المجلد طيب. قال الاصل وشرحه اه وهي الاختصار الفعلية لان الظرف مقدر بالفعل على الاصح. هذا رأيه هو يقول عندما تقول زيد في الدار - 00:23:36
وماذا تفيد في الدار هنا هذا الجار مجرور؟ يقول الاخضري او عفوا يقول صاحب الاصل وشرحه الذي هو الغزوين يقول انها تفيدنا اختصار الفعل بدلا من ان اصرح بالفعل فاقول زيد ثبت في الدار. ثبت فعل - 00:23:58
ويقول نحن نحذف الفعل ونكتفي بالجار مجرور لماذا؟ لان الجار مجرور عندي هو يقول عندي الراجح عندي ان الجار مجرور متعلق بفعل دائما وهذا مذهب لبعض النحويين فاذا نحذف هذا الفعل - 00:24:16
لا حاجة اليه ونكتفي بالجار مجرور ويكون مختصرا لنا من ذكر الفعل. باختصار. لان الفعل هو الاصل في العمل. هذه هذه حجة من قال ان المحذوف هو وقد شرحت لكم هذه المسألة مرة اخرى في هذا الكتاب. واوردت لكم قول ابن مالك عندما قال واخبروا بظرف او بحرف جر ناوينا معنى كائن - 00:24:30
او استقر طيب اذا هذا هو الغرض من الاتيان بالظرف اول جار مجرور. جار مجر مثلت لكم. الظرف مثلا لو قلت زيد فوق البيت ونظر ما الغرض من الاتيان بالمسند ظرفا - 00:24:50
يقول صاحب الاصل القزويني يقول لانه اخسر لانك لو صرحت بالاصل ستأتي به فعلا فهو يختصر لنا الكلام تمرين اذا سألت ما الغرض في جعل المسند ظرفا او الجار مجرورا؟ الجواب الغلط في ذلك الاختصار. هذا على مذهب القزويني. نحو قولك خليلي عندك - 00:25:10
اخفى من ان تقول خليلي ثبت عندك او كان عندك او حصل عندك ومحمود في المدرسة هذا اخصب من ان تقول محمود ثبت في المدرسة لاختصارهما من المتعلق المحذوف يا اخوان - 00:25:32
ثم قال واخروا اصالة وقدموا لقصر ما به عليه يحكم تنبيه نو تفاؤل تشوف فاز بالحضرة ذو تصوف طيب الناظم مهتم جدا بموضوع التصوف يكثر من التمثيل به هذا المبحث الثامن يا شباب - 00:25:55
من مباحث المسند وهو البحث عن الحكمة من تقديم المسند او تأخير المسند ماذا يقدم او لماذا يؤخر نبدأ به لماذا يؤخر؟ لماذا يؤخر المسند؟ قال واخروا اصالة نؤخر المسن لانه هو الاصل - 00:26:22
هو الاصل ولا مقتضي اولا مقتضى للعدول عنه. ليس هناك شيء يمنعني ان انا التزم بالاصل فاذا التزم به اذا زيدون قائم، لماذا جئت بقائم مؤخرا؟ لانه مسند والاصل في المسند للتأخير. فانا جئت به على اصله - 00:26:39
والشي اذا جاء على اصله لا يسأل عن علته كما قررناه في مواضع كثيرة تمام؟ ولا هناك وليس هناك مقتضى للعدول عن هذا الاصل اذ المسند اليه اهم منه لانه هو المحكوم عليه فلذلك يقدم. والمسند محكوم به فلذلك يؤخر. وحق المحكوم به التأخير. لماذا لا - 00:26:57
ان المسند المسند او الخبر في علم النحو هو في الحقيقة يشبه الصفة فانت عندما تقول زيد قائم انت في الحقيقة وصفت زيدا بالقيام. وان كنا نحويا نقول هو خبر نعم - 00:27:19
لكنه في المعنى في المعنى هو صفة والصفة كما هو معلوم دائما تتأخر عن الموصوف هذا في لغة العرب يعني طبعا اللغات الاعجمية هناك لغات اعجمية لا تقدم اقدم الصفة على الموصوف - 00:27:31
اذا نقول زيد قائم بالتأخير ولا نقول قائم زيد لماذا؟ لانه لا يوجد ما يقتضي ذلك طيب ثم قال ننتقل بعد ذلك الى الفرع الثاني من

مباحث هذا الفرع يعني الفرع الثاني من مباحث - 00:27:49
هذا المبحث الذي هو الثامن. الفرع الاول تأخير المسند. الفرع الثاني تقديمه قال وقدموا. لماذا تقدم العربي المسلم على المسند اليه قال لقصر ما به عليه يحكم هذا الغرض الاول الثاني تنبيه تفاؤل تشوفي - 00:28:11
ثم مثل طيب سنمر عليها الان. قدموا قدم البلغاء المسند المسند اليه. لماذا؟ لقصر ما به عليه يحكم نعم عليه عليه الضمير في عليه يعود على المسند تمام قال وبه متعلق بيحكم - 00:28:31
نعم يعني كانه قال يحكم يحكم عفوا يحكم به يحكم به اي بالمسند عليه اي بالمسعد ويحكم يحكم هو ضمير هو يعود على المسند اليه طيب هنا البيت هذا فيه ظمائر كثيرة قد تشتت يعني المهم - 00:29:11
نقول قدموا المسند لماذا؟ لقصر المسند اليه الذي يحكم عليه بالمسند عليه. اي على المسند فقد افاد الناظم ان التقدم لقصر المسند اليه على المسند هذه قاعدة مشهورة شباب جدا وكررناها في كتب - 00:29:37
تقديم ما حقه التأخير يفيد القصر والحصر وسيأتي الكلام على القصر في بابه فيأتي الكلام عن القصر في بابي ويكون هذا القصر قصر موصوف على صفته نحو قائم زيد لماذا قدمت قائم - 00:29:53
على زيد نقول تقديم ما حقه التأخير يفيد القصر فكأننا نقول زيد مقصور على هذه الصفة وهي القيام قائم زيد اي لا جالس ولا نائم ليس متصلا بصفة اخرى وانه متصف بصفة واحدة وهي القيام. زيد مقصور على القيام لا يحوجه شيء الى القعود - 00:30:17
واضح؟ هذا معنى قوله لقصر ما به عليه يحكمون هذي هي العلة الاولى من علل تقديم المسند على المسند اليه. طيب هل هناك علة اخرى؟ نعم. تنبيه انظروا البيت الثاني. تنبيه اي وقدموا المسند على المسند اليه لماذا؟ للتنبيه. تنبيه من؟ تنبيه السامع - 00:30:45
من اول الامر على انه خبر لا نعت. لانه اذا اخر قد يحتمل انه واحتمال انه خبر لكنه اذا قدم علم العربي بان هذا خبر من اول مرة ليس نعتن - 00:31:14
كيف سيعلم هذا؟ لان العربي اول اول متمكن من اللغة يعلم ان النعت لا يتقدم على منعوته فاذا قدم قائم علم انه خبر وليس صفة واضح مثال ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر النبي صلى الله عليه وسلم او شاعر النبي صلى الله عليه وسلم في مدحه صلى الله عليه وسلم من قصيدة عن البحر الطويل يقول له - 00:31:30
همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر له همم له خبر مقدم وهو المسند همم مبتدأ مؤخر وهو المسند اليه. السؤال لماذا قدم المسند على المسند اليه - 00:31:57
يقول لنكتة ما هي النكتة؟ للتنبيه اي لتنبيه السامع من اول من اول الامر على ان له انما هو ايش؟ خبر وليس نعتا لانه لو قال همم له يحتمل الكلام - 00:32:28
ويحتمل ان يكون له نعت لان على القاعدة المعروفة في النحو ان الجار المجرور اذا وقع بعد النكرة فانه يكون ايش؟ نعتا الجملة او شبه الجملة اذا جاءت بعد النكرة فانها نعوت قاعدة مشهورة. الجمل واشباه الجمل بعد النكرات نعوت - 00:32:50
والجمل واشباه الجمل بعد المعارف احوال طيب همم ايش؟ نكرة وله شبه جملة شبه الجملة بعد النكرة الاصل ان يكون نعتا فلو قال همم له ويعني كما قال ابن هشام في شرح قطر قال ان طلب النكرات للنعوت طلب حثيث - 00:33:11
يقول ان النكرات تطلب النعوت طلبا حثيثا همم لأنه نكرة لما سيرى بعده له الذي هو الجار المجرور هذا اللي هو شبه الجملة اذا رآه سيهتبل الفرصة وسيأخذه على انه نعت له - 00:33:34
على كل عندما تسمع انت همم له قد تظن ان ان شبه الجملة التي هو له انه وحينئذ يكون كلام ناقصا. بمعنى انك تنتظر ورود الخبر تقول همم له ثم تقول - 00:33:54
نعم ما بها همم له فيأتي الخبر بعد ذلك تقول عظيمة او كبيرة او او آآ يعني جميلة الى اخره طيب اذا لو اخر هنا الجار المجرور الذي يشبه الجملة لتوهم متوهما انه نعت. لماذا؟ قال انظر لشدة طلب النكرة للنعت - 00:34:11

فاذا كان عندنا نكرة ومعرفة. ايهما اشد طلبا وبحثا وتعطشا للنعوت؟ لا شك النكرات اشد تعطشا الى النعوت من المعارف اذ لو قدمت النكرة على الخبر لابد ان يتوهم من اول الامر - 00:34:32

نعم ان من بعدها وصف فينتظر الخبر فيفوت الغرض من تمكن مدحه وتعظيمه في القلوب صلى الله عليه وسلم بان له هما موصوفة بما ذكر لان انتظار الخبر ربما يخل بامتلاء القلب من اول وهلة بتعظيم الممدوح - 00:34:51

وذلك الامتلاء الاول مقصود للمادح لانه انسب بمقام المدح من غيره تمام انتهاء من ميم خاء. ولا ادري من يصلني بخاء طيب وقدموا المسند ايضا طيب اذا واضح هذا الشباب اذا له همم خلاص العربي يفهم من يعرف القواعد والعربي بفطرته سليقته - 00:35:15

يعلم مباشرة ان جملة او شبه الجملة له ان هذا خبر مقدم وليس ناتا. وان همم هو مبتدأ مؤخر ولا يلتبس عليه المعنى. وهذا ابلغ في المديح كما كما شرحه لكم الشارح. ابلغ - 00:35:41

اما لو قال همم له فهنا يعني السامع يتشتت هل هذا هو الخبر انتهى الكلام ام ام الخبر سيأتي بعد ذلك وما هذا الا نات. ننتقل بعد ذلك العلة التي بعدها من علل تقديم المسند على المسند اليه وهي التفاؤل. قال قدموا المسند ايضا على المسند اليه لماذا - 00:35:57

للتفاؤل اي للفأل الحسن للفعل الحسن. كقول الثعالب في مدح ابن سبكتين من قصيدة على البحر الكامل سعدت بغرة وجهك الايام وتزينت ببقائك الاعوام سعدت بغرة وجهك ثم يقول بعدها وتصرفت لك في المعاني رتبة يعيا بها الافهام والاوهام - 00:36:17

قصيدة جميلة. طيب محل الشاهد سعدت بغرة وجهك الايام. سعدت سعد فعل ماضي والتاء تأت نفسك لا محل من الاعراب بغرة جرم وهو مضاف ووجهك اه اه مضاف اليه ثم وجه مضاف والكاف مضاف اليه. والايام نعم فاعل لي سعدت - 00:36:52

طيب الان ماذا ندعي نحن؟ ماذا نقول؟ ما هو التقرير؟ نقول سعدت مسند لانه فعل الفعل والفعل دائما يكون مسند. والايام هذا مسند اليه لانه فاعل. والفاعل دائما يكون مسند اليه - 00:37:15

ماذا نقول الان؟ نقول شهدت هذا المسند قدم قدم جيء به متقدما نعم لاجل التفاؤل الفأل الحسن. كيف الفأل الحسن بسبب دلالة واشتقاق او مادة السعادة الموجودة في سعيدة واضح - 00:37:35

طيب فهو حتى يعني يبعث التفاعل في نفس السامع قال سعدت بغرة وجهك الايام طبعا انا اعرف انه سيقفز في ذهنك سؤال مباشرة وستقول تقول هذا فعل في عدة فعل - 00:37:55

والفعل يجب تقديمه على فاعله فليس هذا التقديم للتفاؤل وانما قدم هنا سعدت على فاعله التزاما للقاعدة النحوية ان نحويا الفعل يقدم على فاعله على الاقل عند البصريين يعني الفاعل لا يتقدم على الفعل - 00:38:11

يجب ان يكون متأخرا تمام ويأتي الفعل اولا ثم الفاعل فكيف حصل التفاؤل اذا؟ فهمتم الاشكال قال اجاب عن هذا الاشكال قال لانه يجوز تأخيره في تركيب اخر. بان يقال الايام سعدت. اذا كان الشاعر انتهى من كلام يعقوبي. اذا - 00:38:31

كان الشاعر يستطيع ان يقول الايام سعدت فيقدم المسند اليه الذي هو الايام اصبح الان ايش؟ مبتدأ عند المصريين اصبح مبتدأ. وسعدت هذا ايش؟ هذا هو المسند لانه جملة خبرية - 00:38:52

كان يستطيع ان يفعل هذا لكنه لم يفعل لماذا؟ لان لفظة الايام ليس فيها تفاؤل وهو قدم سعدت لقصد التفاؤل لكم اذا المثال صحيح مستقيم ولا اعتراض عليه. سعدت بغرة وجهك الايام وتزينت ببقائك الاعوام وتسربت - 00:39:10

لك في المعالي رتبة يعيا بها الافهام والاوهام ننتقل الى النكتة التي بعدها من نكات تقديم المسند اعلن المسند اليه وهي التشوف اي نقدم المسند على المسند اليه لغرض التشوف اي لتسويف - 00:39:31

وانتظار ذهن السامع الى المسند اليه نجعله يتشوف يتلهف ينتظر بحرقة من هو الموصل اليه هذا؟ من هذا الذي اخبر عنه بهذه الاخبار المتقدمة العظيمة واذا جاءه المسند اليه بعد ذلك تمكن في نفسه احسن تمكن - 00:39:49

والعلماء يعبرون عن التشوف بعبارة اخرى احيانا يقولون التشوق بالقاف وكلاهما صحيح وهما متلازمان مفادهما واحد تقول تسويف وتشويق قال عن قاف ان الناظم عبر بالتشوف عن التشويق قال في شرح الاصل والغرض من التشوير ان يقع المشوق اليه - 00:40:12

النفوس ويكون لهم فيها محل وذلك لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب بلا شك عندما يأتيك بعد ان تطلبه نعم وتنتظره هذا الذ وامتع واجمل من ان يأتيك هكذا باردة مبردة دون تعب ودون طلب بلا شك - 00:40:35

وسبب حصول التشويق بالتقديم كون المسند اليه فيه طول بذكر وصف او اوصاف لذلك كلما طالت الاوصاف والاخبار المتقدمة على المبتدأ كلما كان هذا اجمل. مثاله المشهور عند البيانيين كقول محمد ابن وهاب - 00:41:00

يمدح الخليفة العباسي المشهور المعتصم اه في قصيدة على بحر بسيط يقول ثلاثة بيت عظيم. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها هذا كله مفرد لان السامع الان ينتظر من هم هؤلاء الثلاثة - 00:41:19

الذين تشرق الدنيا ببهجتها بسببهم من هم هؤلاء الثلاثة؟ من هو المسند اليه المؤخر الان عرفنا المسند المتقدم. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. هذه اخبار واوصاف من هم هؤلاء؟ من هو الموصل اليه؟ يظل السامع متشوفا متلهفا متشوقا ليعلم من هؤلاء. فاذا القينا عليه الجواب الان - 00:41:42

من هم هؤلاء الثلاثة؟ تمكن في نفسه احسن تمكن وعرف قدرها وثمنها لانها جاءته بعد طلب وترقب ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. من هم؟ شمس الضحى وابو اسحاق والقمر. بيت بديع - 00:42:12

شمس الضحى شمس المعروفة وابو اسحاق هذا هو الرجل الممدوح وهو المعتصم والقمر المعروف. ابو اسحاق هو كنية المعتصم اذا قدم الخبر وهو ثلاثة ثلاثة هذا مسند هذا المسند وقد تقدم كما ترون - 00:42:29

ثم وصف هذا المسمى باوصاف وقال تشرق الدنيا ببهجتها نعم اذا وصفت هذه الكلمة الثلاثة وصفوا هؤلاء الثلاثة بانهم تشرق الدنيا ببهجتها اي صيرورتها مضيئة بسبب بهجتها للتشويق الى ذكر المسند اليه الذي هو هذه الثلاثة - 00:42:49

والغرض من التشويق التمكن السابق. وتشرق بضم التاء من اشرق الرباعي لا بفتحها. ليس تشرق لا بفتحها من سرقة او شرق الثلاثي بمعنى طلع كما لا يخفى. ثم الغرض من الثلاثة ابو اسحاق كنية المعتصم بالله وعطفت - 00:43:11

الثلاثة بعضها على بعض بالواو ايهاما لعدم العلم بان الشمس اقوى من ابي اسحاق الاشراق واضاف الشمس الى الضحى يعني لماذا الشمس الضحى بالذات؟ ليس شمس العصيرة او آآ يعني شمس العصر او شمس آآ - 00:43:31

قيلولة شمس الضحى بالذات لماذا قال لانه ساعة قوتها لانها سعت قواتها مع عدم شدة ايذائها لانه ساعة قوتها او لانه ساعة قوتها لان هذا الوقت الشمس في وقت الضحى تكون قوية ما عدا من شدة - 00:43:49

ايذائها انتهى من حاشية الصبان وايضا يعقوبي ننظر الان في مثال الناظم ونختم به درسنا اليوم قال كفاز بالحضرة ذو تصوف فاز بالحضرة فاز بالحظرة الحظرة هنا معناها التقرب الى الله - 00:44:06

تمام؟ اي فاز بالتقرب الى الله فاز هذا مسند فاز بالتقرب الى الله تخيل الان انت يعني هذا كلام فيه نوع طول انت الان لما تسمع تقول من هذا الذي فاز بالحضرة - 00:44:30

بالقرب من الله. من هو هذا؟ تترقب التشوف فيأتيك الجواب الان ويتمكن في نفسك فنقول ذو تصوف ذو تصوفين ولو قال الناظم بدل هذا الشطر كفاز بالقربة ذو تخوفي نعم اي فاز ونال بالقرب الى الله تعالى ذو تخوف. اي صاحب خوف من الله عز وجل - 00:44:45

آآ لا سلم من ايهام تخصيص الصوفية بالقرب من الله تعالى طيب والتصوف مأخوذ من الصوف لان من تزهد من السلف يلبس الصوف الذي نسج من شعر الغنم او البقر. هذا قول من الاقوال - 00:45:10

في معنى الصوفية وابن الجوزي له كلام طويل في هذا انظروه في بيان تلبيس الجهمية. عفوا في كتابه تلبيس ابليس. نعم تلبيس ابن تيمية اما تلبيس ابليس لابن الجوزي قال النابض في شرحه ولا شك ان في هذا تشويفا وتشويقا اذا النفس اذا سمعت اول الكلام تشوقت الى معرفة هذا الفائز بالحضرة الالهية - 00:45:25

طيب تمرين اذا سئلت كم جملة الاغراض التي يقدم لاجلها المسند على المسند اليه؟ نقول الاغراظ كثيرة لكن الصدمة الان ان المشهور منها اثنا عشر اثنى عشر بعضها ذكرها الناظم بعضها لم يذكره. نقول الاول تخصيص المسند اليه بالمسند هذا ذكرناه - 00:45:52

مثالهم من القرآن لله ملك السماوات كان الاصل يقول ملك السماوات والارض لمن؟ لله ملك السماوات والارض مسند اليه لله هذا خبر وهو هذا الاصل لكنه قدم المسند على المسند اليه. لماذا؟ ليفيد التخصيص تخصيص المسند اليه بالمسند. يعني لا يوجد مالك - 00:46:17

السماوات والارض الا الله عز وجل الحصر والقصر والتخصيص الثاني التنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت مثاله بيت حسان له همم اه هو نسبه الى حسان صراحة انا الذي اذكره ان هذا البيت للمتنبي وليس لحسان - 00:46:40

طيب الثالث التشويق ثالثة تشرق الدنيا ببهجتها. الرابع التفاؤل سعدت بغرة وجهك الايام. الخامس افادة قصر المسند اليه على المسند نحن لكم دينكم ولي دين اي دينكم مقصور عليكم وديني مقصور علي - 00:46:58

السادس المساءة. المساءة نكاية بالمخاطب. هذا شباب عكس التفاؤل هذا عكس التفاؤل. مثاله قول المتنبي ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بدوا السابع التعجب - 00:47:15

لله در اصلك اصله ضرك لله لله لكن قدم لله افادة التعجب لان العرب استعملته هكذا. قاصدين به التعجب. الثامن التعظيم نحو عظيم انت بالله اصله انت عظيم بالله طيب قدم هنا للتعظيم. التاسع المدح نحو نعم الزعيم وسعد - 00:47:40

الاصل سعد نعم الزعيم لكن قدم للمدح. لان نعمة عند العرب لانشاء المدح فهي تفيد المدح في ذاتها. العاشر الذم عكس نعمة الذي هو بئس الرجل خليل بئس الرجل خليل - 00:48:05

اصله خليل بئس الرجل لكن قدمنا بئس لانها عند العرب تفيد انشاء الذم. الحادي عشر التراحم نحو نحو فقير ابوك. الاصل ابوك فقير لكن قدمنا فقير لما فيها من الاشعار بالترحم - 00:48:20

الثاني عشر الدعاء نحو مبارك وصولك بالسلامة اصله وصولك بالسلامة مبارك مبارك لارادة قصد الدعاء هذا كله للتقديم آآ اما تأخير المسند على المسند اليه فقد ذكرنا انه يؤخر لانه هو الاصل والاهم ولا مقتضي للعدول عنه - 00:48:34

او لغير ذلك من الاغراظ طيب طيب اه معليش فقط اه نعود على البيت المتنبي ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له نعم نقول ان هنا ومدخولها في تأويل مصدر يعني رؤية - 00:48:59

يعني اصل كلامه ومن نكد الدنيا على الحر رؤية عدو له ما من صدقته في الدور. طيب اذا ومن نكد الدنيا على الحر هذا هذا المسند وهو المتقدم رؤية هذا هو المسند اليه الذي هو المبتدأ وهو المتأخر. واصل الكلام رؤية عدو له. ما من صدقته بالدوء - 00:49:21

من نكهة الدنيا على الحر اذا لماذا قدم من نكهة الدنيا عن الحر الذي هو خبر الذي هو مسند؟ لماذا قدمه؟ لاجل ان يعجل المساء ويعني نكاية بالمخاطب. عكس ايش؟ عكس التفاؤل - 00:49:43

لما في كلمة اكد من التنكيد والمسائل هذا الذي ظهرني من ايراده لهذا الشاهد. بهذا نكون قد ختمنا الباب الثالث بحمد الله تعالى وهو باب احوال المسند. في الدورة القادمة ان شاء الله سنتكلم عن باب رابع - 00:50:00

وهو الباب هو باب جديد. سنتكلم فيه عن متعلقات او متعلقات فيه وجهان. متعلقات الفعل هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:14